هو

۱۲۱

تفسیر الصافی

الجزء الأول

ملامحسن فیض کاشانی

به کوشش: زهرا خالوئی

فهرست

ديباجة الكتاب ٣
المدخل........ ٦
المقدمة الأولى في نبذ مما جاء في الوصية بالتمسك بالقرآن و في فضله........ ٦
المقدمة الثانية في نبذ مما جاء في ان علم القرآن كله إنما هو عند أهل البيت عليهم السلام........ ٧
المقدمة الثالثة في نبذ مما جاء في أن جل القرآن إنما نزل فيهم و في أوليائهم و أعدائهم و بيان سرّ ذلك........ ٩
المقدمة الرابعة في نبذ مما جاء في معاني وجوه الآيات و تحقيق القول في المتشابه و تأويله........ ١٢
المقدمة الخامسة في نبذ مما جاء في المنع من تفسير القرآن بالرأي و السرّ فيه........ ١٤
المقدمة السادسة في نبذ مما جاء في جمع القرآن و تحريفه و زيادته و نقصه و تأويل ذلك........ ١٦
المقدمة السابعة في نبذ مما جاء في أن القرآن تبيان كل شيء و تحقيق معناه........ ٢٤
المقدمة الثامنة في نبذ مما جاء في أقسام الآيات و اشتمالها على البطون و التأويلات و انواع اللغات و القراءات، و المعتبرة منها........ ٢٥
المقدمة التاسعة في نبذ مما جاء في زمان نزول القرآن و تحقيق ذلك........ ٢٧
المقدمة العاشرة في نبذ مما جاء في تمثل القرآن لأهله يوم القيامة و شفاعته لهم و ثواب حفظه و تلاوته........ ٢٨
المقدمة الحادية عشرة في نبذ مما جاء في كيفية التلاوة و آدابها........ ٢٩
المقدمة الثانية عشرة في بيان ما اصطلحنا عليه في التفسير........ ٣١
تفسير الاستعاذة........ ٣٢
سُورة الفاتحة........ ٣٢
سُورة البقرة........ ٣٧
سورة آل عمران........ ١٤٥
سورة النساء........ ١٨٩

قال له النبي صلّى اللَّه عليه و آله و سلم خيراً وكان الناس يحملون على النبي صلّى اللَّه عليه و آله و سلم الميمنة فيكشفهم عليّ فإذاكشفهم أقبلت الميسرة إلى النبي صلّى اللَّه عليه و آله و سلم فلم يزل كذلك حتى تقطع سيفه بثلاث قطع فجاء إلى النبي صلّى اللَّه عليه و آله و سلم فطرحه بين يديه و قال هذا سيفي قد تقطع فيومئذ أعطاه النبي صلّى اللَّه عليه و آله و سلم ذا الفقار و لما رأى النبي صلّى اللَّه عليه و آله و سلم اختلاج ساقيه من كثرة القتال رفع رأسه الى السماء و هو يبكي و قال يا رب وعدتني أن تظهر دينك و ان شئت لم يعيك فاقبل علي عليه السلام إلى النبي صلّى اللَّه عليه و آله و سلم فقال يا رسول اللَّه أسمع دوياً شديداً و اسمع أقدم حيزوم و ما أهم اضرب أحداً الا سقط ميتاً قبل أن اضربه فقال هذا جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل في الملائكة ثم جاء جبرئيل عليه السلام فوقف إلى جنب رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه و آله و سلم فقال يا محمد ان هذه لهي المواساة فقال النبي صلّى اللَّه عليه و آله و سلم ان علياً مني و أنا منه فقال جبرئيل عليه السلام و أنا منكما ثم انهزم الناس فقال رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه و آله و سلم لعلي يا علي امض بسيفك حتى تعارضهم فإن رأيتهم ركبوا القلاص و جنبوا الخيل فإنهم يريدون مكة و ان رأيتهم قد ركبوا الخيل و هم يجنبون القلاص فإنهم يريدون المدينة فأتاهم علي عليه السلام فكانوا على القلاص فقال أبو سفيان لعليّ عليه السلام ما تريد هو ذا نحن ذاهبون إلى مكة فانصرف إلى صاحبك فاتبعهم جبرئيل فكلما سمعوا وقع حافر فرسه جدوا في السير وكان يتلوهم فإذا ارتحلوا قالوا هوذا عسكر محمد صلّى اللَّه عليه و آله و سلم قد أقبل فدخل أبو سفيان مكة فأخبرهم الخبر و جاء الرعاة و الحطابون فدخلوا مكة فقالوا رأينا عسكر محمد كلما رحل أبو سفيان نزلوا يقدمهم فارس على فرس أشقر يطلب آثارهم فأقبل أهل مكة على أبي سفيان يوبخونه ثم رحل النبي صلّى اللَّه عليه و آله و سلم و الراية مع علي عليه السلام و هو بين يديه فلما أن أشرف بالراية من العقبة وراء الناس نادى علي عليه السلام أيها الناس هذا محمد لم يمت و لم يقتل فقال صاحب الكلام الذي قال الآن يسخر بنا و قد هزمنا هذا علي و الراية بيده حتى هجم عليهم النبي صلّى اللَّه عليه و آله و سلم و نساء الأنصار في أفنيتهم و على أبواب دورهم و خرج الرجال اليه يلوذون به و يتوبون اليه و النساء نساء الأنصار قد خدشن الوجوه و نشرن الشعور و جززن النواصي و خرقن الجيوب و خرمن البطون على النبي صلّى اللَّه عليه و آله و سلم فلما رأينه قال لهن خيراً و أمرهن أن يتسترن و يدخلن منازلهن و قال ان اللَّه وعدني أن يظهر دينه على الأديان كلها و أنزل اللَّه على محمد (وَ ما مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ) الآية وَ مَنْ يَنْقَلِبْ عَلى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً بارتداده بل يضر نفسه وَ سَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ كأمير المؤمنين عليه السلام و من يحذو حذوه.

في الاحتجاج في خطبة الغدير: معاشر الناس أنذركم إني رسول اللَّه إليكم قد خلت من قبلي الرسل أ فإن مت أو قتلت انْقَلَبْتُمْ عَلى أَعْقابِكُمْ وَ مَنْ يَنْقَلِبْ عَلى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً وَ سَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ، الا و ان علياً هو الموصوف بالصبر و الشكر ثم من بعدي ولدي من صلبه.

و في الكافي في خطبة الوسيلة لأمير المؤمنين عليه السلام حتى إذا دعا اللَّه نبيه و رفعه اليه لم يك ذلك بعده الا كلمحة من خفقه أو وميض من برقة إلى أن رجعوا على الأعقاب و انتكصوا على الأدبار و طلبوا بالأوتار و أظهروا الكتائب و ردموا الباب و فلوا الديار و غيروا آثار رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه و آله و سلم و رغبوا عن أحكامه و بعدوا من أنواره و استبدلوا بمستخلفه بديلًا اتخذوه وكانوا ظالمين و زعموا أن من اختاروا من آل أبي قحافة اولى بمقام رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه و آله و سلم ممن اختاره الرسول صلّى اللَّه عليه و آله و سلم لمقامه و ان مهاجر آل أبي قحافة خير من مهاجري الأنصار.

و العياشي عن الباقر عليه الصلاة و السلام قال كان الناس أهل ردة بعد رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه و آله و سلم إلا ثلاثة قيل و من الثلاثة قال المقداد و أبو ذر و سلمان الفارسي رحمهم اللَّه ثم عرف أناس بعد يسير فقال هؤلاء الذين دارت عليهم الرحا و أبوا أن يبايعوا حتى جاؤوا بأمير المؤمنين عليه السلام مكرهاً فبايع و ذلك